Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإننا نجد أن الأسماء السياسية لاتلغي الأسماء التاريخية ، ولم يكن اسم « الجمهورية العربية المتحدة » يهدف إلى إلغاء اسم مصر ، ولم يكن بقادر على ذلك ، فليطمئن الدكتور لويس عوض إلى أن كل دعاة العروبة حرصاء أشد الحرص على اسم مصر ، وعلى كل ثمين في مصر ، وكل شيء ـ عندنا ـ فيها ثمين من البشر ، إلى المياه ، إلى الرمال ، وذرات التراب ، إلى التاريخ والتراث .

والملاحظة الثانية التي أتوقف أمامها في مقال الدكتور لويس عوض ، هي قوله بأن « أول مظهر من مظاهر القومية العربية ، ظهور الدولة المركزية الموحدة صاحبة الولاية على كل شيء » وعدم قيام مثل هذه الدولة المركزية يجعل من القومية العربية « استرسالاً في أحلام اليقظة المرادف للمراهقة السياسية » كما يقول الدكتور لويس .

وهنا نسأل الدكتور لويس عوض : هل يمكن أن يقدم لنا نموذجا واحداً في التاريخ يثبت فيه أن الدولة المركزية هي العلامة « الأولى » للقومية في أي بلد من البلاد ؟ !

إننا إذا راجعنا الوقائع التاريخية ، وجدنا العكس تماماً هو الصحيح ، فالحركات القومية تنشأ أولاً ، وبعد ذلك تقوم الدولة المركزية ، أي أن الدولة المركزية هي « آخر » علامات القومية ، وليست أولها ، والدولة المركزية هي نتيجة للحركة القومية . ، وليست سبباً لها على الإطلاق . لقد سبقت الحركة القومية في ألمانيا